

ضعيف | حدثني عن | الدكتور شريف طه | الحلقة 02

شريف طه يونس

اها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسها ومرحبا بحضراتكم. حلقة جديدة من حلقات حدثني عن. تلك الحلقات التي نتناول فيها حديث الرحمن - 00:00:31

عن الانسان في القرآن واليوم ان شاء الله نتحدث عن شيء تحدث به الله سبحانه وبحمده عن الانسان وكما نؤكد دائما اه حديث يخص انسان الایمان اكثر مما يخصه انسان الابدان. وحديث يخص اه الصفات الاصلية للانسان او - 00:00:52

الاصلية او الانسان العام يقول ربنا سبحانه وبحمده والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا وخلق الانسان ضعيفا - 00:01:16

ضعيف يعني سبحانه الله يعني دي نقطة ينبغي ان انت تنتبه لها مهما حاول الانسان التظاهر بالقوة فانه ضعيف فعلا يعني دي نقطة لازم تأخذ بالحضرتك منها. انت ضعيف على مستوى انسان الابدان. ضعيف على مستوى انسان الایمان - 00:01:36

وضعيف على مستوى الوجدان حقيقة مهما حاولت تظاهر بالقوة ده في الحقيقة ضعيف مهما حاولت تظاهر بالاستغناء انت انت فقير فعلا انسان ضعيف نحتاج الى من يقويه هذا الانسان الضعيف ضعيف على مستوى الابدان - 00:01:58

ازاي ضعيف على مستوى الابدان معلش حضرتك ميكروب ضعيف لا يرى بالعين المجردة يقدر عليك حياتك. انظروا الى ما فعلته كورونا البشرية سبحانه الله هذا المخلوق الضعيف سبحانه الله هو هو اصلا يعني هو هو اية من ناحية العدو هو بيقعد كتيرا. لكن هو يعني وييج في الفيرلاند - 00:02:18

يعني في القوة في قوة الاصابة هو مش عنيف الى هذه الدرجة لكن ارفع البشرية سبحانه الله! ارفع الناس اللي كانت عمالة تستطيل بانها مش عارف ايه شف دخلت وعملت ووتدت. سبحانه الله! فالانسان ضعيف من ناحية الابدان. حقيقة ضعيف مخلوق - 00:02:42

ضعيف خالص من الميكروبات او غيرها يقدر عليك حياتك ضعيف ضعيف على مستوى الابدان. مادة واحدة كده يحصل فيها اي حاجة يحصل الانسان تشنجات ويحصل له ويحصل له يحصل له. سبحانه الله! انسان ضعيف حقيقة - 00:03:03

ما تحاولش انك تستقوى او او يعني تظهر ان انت ان قوي انك ضعيف حقيقة على مستوى الابدان الانسان ضعيف على مستوى الوجدان يعني اضطراب يسير في مادة كيميائية يفقد اتزانه - 00:03:18

كنت بقول اصلا من النعم اللي احنا غافلين عنها نعمة الاتزان اني بمشي متزن الاتزان البدني الاتزان النفسي. انا متزن نفسيا. مش اللي هو ايه؟ اللي هو واحد تلاقيه واحد بقى سنة مسلا عنده ايه فرحان او عامل يضحك طول الوقت - 00:03:34

واحد مكتئب ما تلاقيش الانسان اللي هو واحد آآ عنده بقى افراط في مهير خالص ولا واحد يعني سبحانه الله! الاتزان ده زاته الاتزان النفسي الاتزان النفسي مادة بسيطة كده يحصل فيها اشكال. ولذلك بيقولوا فيه مادتين مهمتين جدا للانسان مادة اسمها الدوبامين ومادة اسمها السيروتون - 00:03:53

والدوبامين. المادتين دول اصلا اضطراب يسير فيهم في دي او في دي ويغير الحالة المزاجية والوجданية للانسان. سبحانه الله ضعيف على مستوى الوجدان ما عندوش حتى هذا الاستقرار الوجданى والنفسي - 00:04:15

الانسان ضعيف على مستوى حتى ايمانه ازاي ضعيف على مستوى ايمانه انا ضعيف الارادة شهوة يسيرة تعزف على وتر آحادى نقاط ضعفه تفقده التحكم في نفسه يعني حتى بعض العلماء هنا يقول مسلا ضيف في امر النساء - 00:04:31

اهو ركب فيه الميل الى بعض الشهوات. زين للناس حب الشهوات والنساء والبنين ما تفتخرش بنفسك لذلك دايما كنت اقول انت بخير ما اخطأتك خصلتان اعجاب وافتخار اعجاب وافتخار وانتقاد واحتقار - 00:04:50

انك تعجب بنفسك وتفتخر بها. واما المهلكات فاعجاب المرء بنفسه فاعجاب كل ذي رأي برأيه وانتقاد وافتخار بحسب امرى من الشر ان يحقر اخاه المسلم فما تعجبش ما تفرحش بنفسك للدرجة دي - 00:05:14

في الحقيقة انت ضعيف انت لازم تفهم نفسك كده. لأن للأسف البشر اول ما بيحس انه بقى ايه واقف على رجليه كده يحس بانه خلاص قوي. ومش تحتاج حد انت ضعيف - 00:05:28

تحتاج الى القوى سبحانه وبحمده ليقويك الضعف اللي على مستوى الابدان ده انت تحتاج لربك الحفظ يحفظك ويقويك طيب والضعف اللي على مستوى الوجود واللي موجود على مستوى انسان الایمان - 00:05:40

ماذا يفعل فيه الانسان؟ ازاي يكون انا عندي يعني عندي اراده عنده قوه عملية ده تنبئه لحاجه ثغرة ممكن تؤثر على قوتك العملية يعني احنا سبحانه الله في الكلام عن جهول - 00:05:55

والكلام عن اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. اتكلمنا عن ثغرات تخص قوتك العملية انا بنتكلم عن ثغرات تخص قوتك العملية شجرة تخص قوتك العملية انك ممكن تبقى ضعيف الارادة - 00:06:12

ممكن حاجة كده لما تتراءى لك تلهيك لما لما تتراءى لك تغريك فترضيك نسأل الله العافية. الهوى منازعة الهوى للهوى منازعة الطبع والوضع للشرع للأسف انت معرض لدى يعني ما تتصورش انها بعيدة عنك. وان انت مش ممكن تحطها. ولذلك سبحانه الله الرحمن اعلم بضعف الانسان - 00:06:27

عشان كده نبهه ودعاه الى ان يستقوى به من ضعفه. واخبره انه لا حول ولا قوة له الا به. ولذلك حبيبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه بيقول يا عن لا حول ولا قوة الا بالله. يقول كنز كنز من كنوز الجنة - 00:06:57

كنز لا حول ولا قوة الا بالله فعلا هذا الاستقواء بالله كنز. يا رب يا رب انا لا تحول لي عن شيء لا يرضيني ولا يرضيك ولا قوة لي - 00:07:12

على شيء يرضيني ويرضيك الا بك وحدك سبحانه وبحمدك انا ما ده معنى لا الله الا الله ده اسلوب قصر في اعلى درجات الحصر مائلة يعني ما ما تتصورش ولذلك ولذلك الانسان اللي هو بيقى عنده الاحساس بان انا اقدر واقوى مش عارف ايه يصابوا بالخذلان - 00:07:28

اول ما يحسوا لا انا اقدر اقوى يصابوا بالخذلان ازاي يكون العبد مستشعر المعنى ده في قلبه على طول ان انا ضعيف ما لم تقوني ضعيف ما لم تقوني. اني قوي بك - 00:07:52

وحدك سبحانه وبحمدك انا ضعيف ما لم تقوني لا ده انا متصور ان انا قوي بك وحدك سبحانه وبحمدك مش بنفسي ولا بناسى الحقيقة لازم ده يكون انسان يدركه - 00:08:07

علشان كده بقى ايه شياطين الجن والانس عايزين يستضعفوا الانسان ويستغلوه ويميلوا به من خلال ايه؟ من خلال العزف على اوتار نقاط الضعف. انتبهوا لدلي العزف على اوتار نقاط الضعف - 00:08:28

نشوف نقطة الضعف اللي عندك ويعزف على او ترى. هذا العزف على اوتار نقاط الضعف هو بيستضعفك به. بيستذلكك به بيميل بك لكن ربك سبحانه وبحمده يقول لك والله يريد ان يتوب عليكم. حتى لو وقعت - 00:08:49

ربك يريد ان يتوب عليك. يا سلام ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما الذين يتبعون الشهوات يريدون ان تميلوا بـ عظيما من شياطين الجن والانس يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيف. انا دايما الایات دي بتذكرني باللي بسميه خاتمة محبة - 00:09:07

ختمة حدثني عنك سبحان الله انك تسمع ربك بيقول لك كده يقول لك ان هو يريد ان يتوب عليك والله كنت دايما بفتكرها كده لما بعض الزملا مسلا في الامتحانات الشفوي واحد من الاساتذة يقول له ايه حبيبي انا عايز انجحك - [00:09:28](#)
قل اي حاجة نجحك عليها. انا عايز انجحك انا اريد ان انا انجحك ربنا بيقول لنا ان هو يريد يتوب علينا. يا الله! والله يريد ان يتوب عليكم. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا مالا عظيما - [00:09:45](#)

مش بس كده يريد الله ان يخفف عنكم لأ ده بيقى فيه تكليف بالتخفيض يريد الله ان يخفف عنكم ما فيش ثأر بینا وبين ربنا حاشا وكلا ربنا ما بيقول ولو شاء الله لعنتكم يريد الله بكم اليسر ولا يريدكم العسر - [00:09:59](#)
يريد الله ان يخفف عنكم. ليه؟ وخلق الانسان ضعيفا. لانه الاعلم بضعفنا. مش ممكن يتركنا لعدونا نبها ل نقطة الضعف اللي حاضرة عندنا. نبها للثغرة ونبها انه اعطانا من الفطرة ما نسد به تلك الثغرة - [00:10:18](#)

مش بس من الفطرة. اعطانا من الوحي ما يقوينا اعطي الوحم يقوينا نعم الوحي زي ما هيعطينا قوة نورانية تعالج الاشكال بتاع جهول وبتاع لا تعلمون شيئا؟ اعطنا كمان قوة روحية قوة عملية - [00:10:35](#)

تعالج الاشكال المتضعيف وكذلك اوحيانا اليك روحنا من امرنا روح رح هذه الروح بالنسبة للقلب والایمان زي الروح بالنسبة للابدان والروح بالنسبة للابدان هي ايه؟ يعني واحد كده اهو ما هم لا تسرى فيه الروح ما له. لا حياة ولا حركة - [00:10:59](#)
لأ فلما تدب فيه الروح تسرى فيه الروح الحياة والحركة في القلب وبالقوة العملية التي تسرى فيه القوة الروحية. لكن جعلناه وكذلك وحين ذلك روحنا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان - [00:11:25](#)

لكن جعلناه نورا نهدي بهم لشئون عبادنا ولكن تهدي الى صراط مستقيم. ده روح مش هتخليه بس هو قوي لأ ده قوي يقوى مش بس مستنير ده مستنير ينير اومن كان ميتا ميتا وفي قراءة ميتا - [00:11:41](#)

فاحببناه واجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فالوحى يديه القوة دي. اه. بيقى ربنا نبهك اهو. انا باكد لحضراتكم على الكلام ده دايما. نبهك للثغرة - [00:11:56](#)

واكد لك على انه اعطاك من من الفطرة ما تسد به تلك الثغرة ليس هذا فقط. بل ينبهك كمان ان الوحي فيمكنك من انك تعالج نقطة الضعف هذه تعالج نقطة الضعف هذه - [00:12:17](#)

اه يعني ابرز واهم ما تتناوله الايات هذا الضعف ضعف الارادة او ضعف القلب وهنا يأتي دور القرآن في تقوية الانسان بان القرآن بالنسبة للعزم والقلوب كالروح بالنسبة للاجساد حيث يمنحك المعنى القوة العملية - [00:12:34](#)

لذا وصف القرآن اربع مرات بانه روح قال تعالى وكذلك اوحيانا اليك روحنا من امرنا وقال ينزل الملائكة بالروح من امره وقال يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده. وقال وايدهم بروح منه - [00:12:58](#)

ولذلك سبحان الله هذا هذا يعني الوحي لما يأتي للقلب يعطيه هذه القوة. ابن القيم يقول فليس شيء انفع للعبد في معاشة ومعاده واقرب الى نجاته من دبور القرآن واطالة التأمل فيه وجمع الفكر على معاني اياته - [00:13:15](#)

فانها تريه الحق حقا والباطل باطل وتعطيه فرقانا ونورا يفرق به بين الهدى والضلال والغي والرشاد. قوة علمية. وتعطيه قوة في قلبه حياة وسعة وانشراحه وبهجة وسرورا بس هذه الروح التي في الوحي في التقوية الصادرة من الوحي. لمين - [00:13:34](#)

لالمعنى بمعانيه مش لمجرد اللي هو آآ لذلك الشيخ السعدي رحمة الله يقول سماه روحان الروح يحيا به الجسد. والقرآن تحيى به القلوب والارواح. وتحيا به صالح الدنيا والدين - [00:13:56](#)

لما فيه من الخير الكثير والعلم العظيم واحد قال لسیدنا الحسن يا ابا سعيد اني اذا قرأت كتاب الله عز وجل وتدبرت ونظرت في عملی كدت اية سواء انقطع رجائي. فقال له الحسن ان القرآن كلام - [00:14:11](#)

الله عز وجل واعمالبني ادم الى الضعف والتقصير فاعمل وابشر فكرة ان انت تكون متفهم المعنى ده. متفهم متصالح مع ضعفك ومتصالح مع فكرة ان انت ضعفك ده يستلزم منك - [00:14:26](#)

انك تستقوى بربك سبحانه وبحمده من خلال الدعاء والذكر وتستقوى بربك سبحانه وبحمده وتنظر على بابه ليقوى قلبك

ويقويك من خلال الوحل من خلال التعامل مع القرآن الكريم وحسن التعامل مع القرآن الكريم فيعطيك قلبك هذه القوة. سبحان الله والله فعلا يدي الانسان قوة يقدر يجاهبه بها - 00:14:45

الشهوات ويجاهبه بها تلك الشبهات ابن القيم بيقول في طريق الهجرتين قال طاوس مقاتل وغيرهما عن عن الضعف بناء الانسان لا يصبر عن النساء. وقال الحسن هو خلقه من ماء مهين - 00:15:12

فزي ما بيقولوا في ضعف على مستوى انسان الابدان وضعف على مستوى انسان الایمان. وقال الزجاج ضعف عزمه عن قهر الهوى والصواب ان ضعفه يعم هذا كله وضعفه اعظم من هذا واكثر - 00:15:26

فانه ضعيف البنية ضعيف القوة ضعيف الارادة ضعيف العلم ضعيف الصبر والالافات اليه مع هذا الضعف اسرع من السهل في صيد فالاضطرار لابد له من حافظ معين يقويه ويعينه وينصره ويساعده. فان تخلى عنه هذا المساعد المعين. فالهلاك اقرب اليه من نفسه - 00:15:41

عشان كده سبحان الله شميته ابن عجلان كان يقول ان الله عز وجل جعل قوة المؤمن في قلبه ولم يجعلها في اعضائه. الا ترون ان الشيخ يكون ضعيفا يصوم الهاجر ويقوم الليل؟ والشاب يعجز عن ذلك. هي دي القضية يا جماعة ببساطة. القضية ان - 00:16:07 تفهم ان انت ضعيف وتفهم الانسان اللي قدامك ضعيف ضعيف على مستوى الابدان. وعلى مستوى الوجدان تحتاج اللي يحفظك ويقويك ويدعمك ولذلك هنا هنا مهم قوي دور الذكر بالذات ودور الحوكلة بالذات - 00:16:23

والقرآن سبحان ربى هو اعظم الذكر هو اعظم الذكر وكمان تبقى فاهم مسألة ضعف القلب ان القلب عنده ضعف في مواجهة شهوات كثير في مواجهة ميول كتير ازاي ان انت تقوى هذا القلب؟ سبحان الله انت لما تشووف لما تشووف مصائر الظالمين - 00:16:42 ومصائر اصحاب الشهوات في القرآن لما تنظر كيف كان عاقبهم وتشوف حالهم. ده يزيد يزيد دافعيتك وقوة قلبك في مواجهة الشهوة دي ولما تشووف ما اعده الله سبحانه وبحمده للصالحين. الصابرين على هذه الشهوات - 00:17:06

نشوف سبحان الله هذا يقوى قلبك في انك تصبر فمين الضعيف ده الانسان على نسخته الاصلية انما الانسان المؤمن يقوى الله عز وجل قلبه يقوى الله قلبه يصمد في مواجهة هذه الاشياء. زي ما شفنا سبحان الله سيدنا يوسف صلى الله عليه وسلم نشوف ازاي هو بيصمد في مواجهة تلك الاشياء - 00:17:27

هذه القوة التي في قلبه. سبحان الله! ليه مش ضعيف ربنا يقول كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. وفي قراءة للمخلصين. لانه قال معاذ الله انه ربى احسن مثواي. قال ربى لولا ان رأى برهان ربى هذا البناء الذي تم يعني بناوه ليوسف - 00:17:52

البناء اللي بنى الله عليه يوسف صلى الله عليه يوسف صلى الله عليه وسلم جعلت هذا القلب قويا بمواجهة تلك الشهوات. وكذلك قلوب الصالحين تكون هذه القلوب قوية - 00:18:17

يكون انسان قوي في الحق سبحان الله كنت دايما اقول عنده قوة نفسية على تحمل الاعباء عنده قوة قلبية في مواجهة الفتنة والشهوات يكون قلب يصمد في مواجهة الفتنة ويصمد في مواجهة الزمن - 00:18:32

ما يكونش القلب على تلك الحالة الغثائية او الحالة الزبدية حالة الغثاء او حالة الزبد. الغثاء والزبد لا صمود في مواجهة الفتنة ولا صمود في مواجهة الزمن ازاي القلب ده بيقى هذا القلب اللي هو الزجاجي - 00:18:48

يعني الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في في زجاجة. الزجاجة كانها كوكب دري وقرب شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية. يكاد زيتها يضيء هذا هذا المثل ضرب لمن؟ لقلب المؤمن - 00:19:07

قلب المؤمن فيه الاليه؟ فيه الصلابة وفيه الصفاء والصقر صلب مش اي حاجة تدخله. فيه الصفاء. صفاء اللي يشوف من وراه الفتنة وفيه الصقل مصقول ما فيش حاجة تتعلق به ابدا - 00:19:24

فتستطيع ان تصل لهذا القلب ان شاء الله و تعالج هذا هذا الضعف اذا اذا انطربت على باب ربك وانتفعت بالولي الذي جاءك من عند ربك اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - 00:19:38

استغفرك واتوب اليك اه اه - 00:19:56